

# أسواق العمل ومشكلة البطالة والتوظيف والتنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

إعداد

الدكتور/ أحمد منير نجار

مشرف وحدة منظمة التجارة العالمية WTOU

مركز التميز في الإدارة = كلية العلوم الإدارية = جامعة الكويت

[MOUNEER@CBA.EDU.KW](mailto:MOUNEER@CBA.EDU.KW)

[WWW.CBA.EDU.KW/MOUNEER](http://WWW.CBA.EDU.KW/MOUNEER)

ورقة عمل مقدمة لـ :

**الملتزم الخامس للجمعية الاقتصادية العمانية**

بعنوان :

**" سوق العمل والتحويلات الديموغرافية "**

سلطنة عمان = مسقط

7 = 8 يناير 2012

## ما قبل المقدمة

إذا أردت أن تتخلص من إنسان !!!

لا تطبق عليه النار !!

لا تدس له السم !!

لا تعلقه بحبل المشنقة !!

**بلي :**

حاول أن تجعل منه عاطلاً عن العمل

يتجول هائماً على وجهه

يتنفس مجرد تنفساً في الشوارع باحثاً عن عمل

لا بلي أي عمل

Eml VAN-Ruymbeke

كاتب بلجيكي

## المقدمة

**البطالة : أزمة عالمية في سوق العمل العالمية**

7 مليار نسمة	عدد السكان في العالم 2011	<b>عالمياً</b>
1 مليار عامل	عدد العاطلين عن العمل يزيد عن	
7.4 = 7.12	معدل البطالة في الدول الصناعية	
7.15 = 7.30	معدل البطالة في الدول النامية	

**في دول مجلس التعاون :**

عدد السكان لعام 2009 يقارب 40 مليون نسمة  
معدل البطالة 0.5 ٪ = 15 ٪

**إذن تعتبر البطالة ظاهرة عالمية نسبية على كافة المستويات**

- العالم ككل
- الدول الصناعية المتقدمة
- الدول الصناعية النامية
- الدول النامية الفقيرة
- الدول النامية الغنية ( دول مجلس التعاون )

**\* لا زالت أسواق العمل والبطالة في دول المجلس حديثة نسبياً**

- ✎ حدائة نسبية لقيام المجلس 1981
- ✎ حدائة المشكئة نفسها حيث لم تظهر كظاهرة إلا منتصف تسعينات القرن الماضي
- ✎ عدم اعتراف البعض بالمشكئة أساساً واعتبارها بطالة ( احتكاكية أو إرادية )

**\* سرعة تبدل المتغيرات المؤثرة على مشكئة التوظف**

- ✎ أسعار البترول العالمة
- ✎ المتغيرات الاجتماعية / السياسية ... الخ
- ✎ عدم وجود نمطية موحدة في دول المجلس لتقلبات المتغيرات النازمة لمشكئة البطالة
- ✎ وجود أسواق عمل خليجية وليس سوق عمل خليجي موحد
- ✎ صعوبة الاستشراق المستقبلبي الدقيق لحلول المشكئة

**القسم الأول : الإطار الفكري لمشكلة البطالة والتوظيف**

## أولاً : تعريف البطالة ( السهل الممتنع )

ابتدأت محاولات تعريف المشكلة مع قيام منظمة العمل الدولية عام 1919 \*

ازدادت الحاجة للتعريف مع :

ظهور أنظمة الضمان الاجتماعي \*

معرفة فرص العمل اللازمة \*

صعوبة - إن لم يكن استحالة - وضع تعريف جامع مانع \*

اقتصار تعريف منظمة العمل الدولية على البطالة السافرة \*

وصول الشخص لسن العمل \*

أن يكون بدون عمل \*

أن يكون مستعداً وقادراً على العمل \*

البحث الجدي عن العمل \*

وفق الأجر السائد \*

## ثانياً : التيارات الفكرية الاقتصادية في تحليل مشكلة البطالة

\* كانت الغالبية العظمى من كتابات مشكلة البطالة في الدول الرأسمالية

\* سادت الكلاسيكية الجديدة المعتمدة على تعظيم المنافع

\* غالبية الدراسات ركزت على البطالة السافرة والبطالة الإرادية

\* **السؤال** : هل التيارات الفكرية ملائمة لحل مشكلة البطالة ؟

\* لكن ما هي التيارات الفكرية التي تناولت البطالة بالدراسة ؟

- الكلاسيكيين Classic
- الماركسيين Marxists
- الكلاسيكيين الجدد New Classic
- الحديين Marginalists
- الكينزيين Keynesians
- النقديين Monetarists

## ثالثاً: اشكاليات المؤشرات الإحصائية لمعدل البطالة : جدل اقتصاديين

\* أعداد مطلقة : وما الفائدة منها ؟ ( قابل للنقاش )

\* معدلات البطالة نسبة الى ماذا ؟؟

✦ العرض الكلي من العمل

✦ قوة العمل فقط ( تعريفها والالتزام بالتعريف ) ؟؟

\* الباحثين عن عمل :

✦ أي عمل

✦ عمل محدد

✦ أجر محدد

✦ لأول مرة

\* البحث الجاد عن العمل

\* تعريف العمل نفسه

\* نشاط يدخل السوق

\* قابل للتسويق : كيف نعطي قيمة لنوعية وكمية العمل

\* ما سبق إن كان جدل أكاديمي فهو توضيح لصعوبة حصر مشكلة البطالة

\* السؤال : أين دول مجلس التعاون من كل ما سبق ؟؟

## القسم الثاني :

**أسواق العمل والبطالة والتوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي**

## أولاً: التركيب الهيكلي للسكان : مصدر قوة العمل الحالية والكامنة

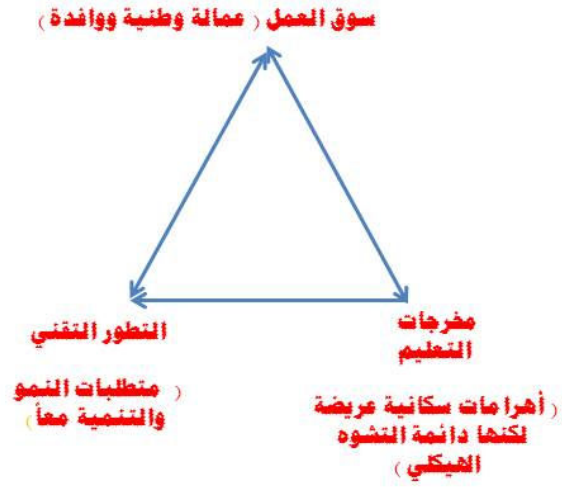
- \* إحصاءات عام 2009 40 مليون نسمة
- \* تقديرات عام 2025 74 مليون نسمة
- \* معدل النمو السنوي للسكان للأعوام 2000/1990 3.7 %
- \* معدل النمو السنوي للسكان للأعوام 2000/2009 3.5% (الأعلى عالمياً)
- \* تضاعف عدد السكان  
( بفرض استمرار معدل النمو السكاني 3.5% )  
20 سنة
- \* التأثير المؤكد على تطور العمالة كمياً / نوعياً
- \* فتوة واتساع قاعدة الأهرام السكانية لدول مجلس التعاون

\* تراوح العمر الوسيط بين 22 = 28 سنة

\* تراوح نسب الفئات العمرية 15 = 64 بين 7.66 الى 7.79 من السكان

\* دلالة الأرقام والنسب المرتفعة على دخول أعداد متزايدة لسوق العمل الخليجي والبحث عن فرص عمل

\* العلاقة التبادلية متعددة الأطراف :



## ثانياً: بعض مؤشرات أداء اقتصاديات دول المجلس المتعلقة بالتوظيف والبطالة

\* تطور الناتج المحلي

\* الأهمية النسبية لقطاع النفط والغاز والتعدين مع مراعاة :

• الأسعار الجارية

• تقلبات أسعار النفط العالمية

• متطلبات القطاع من نوعية خاصة لقوة العمل

• ضرورة تنمية تنويع مصادر الدخل لعدم التوقع في البطالة المهنية ولو على المدى الطويل

**معدلات نمو ناتج قطاع النفط والغاز لدول المجلس**

<b>2007/2008</b>	<b>2006/2007</b>	<b>2005/2006</b>	<b>الدولة</b>
35.5	15.1	20.9	<b>الإمارات</b>
37.5	11	22.6	<b>البحرين</b>
39.9	9.6	17.1	<b>السعودية</b>
64	6.1	14.6	<b>عمان</b>
51.6	23.7	28.6	<b>قطر</b>
44	7.5	35.5	<b>الكويت</b>
42.1	11.4	21.4	<b>دول المجلس</b>

## التوزيع النسبي للسكان والنتائج المحلي لدول أجنبي لعام 2009

الدولة	% السكان	% الناتج المحلي الإجمالي
الإمارات	12.3%	27.7%
البحرين	2.9%	2.2%
السعودية	65.7%	41.8%
عمان	8.2%	5.2%
قطر	4.2%	10.9%
الكويت	6.7%	12.2%
المجموع	100%	100%

## ثالثاً : أسواق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي

- \* مفهوم السوق عموماً وسوق العمل تحديداً : مسألة عرض / طلب ؟؟
- \* اختلاف نوعي بأبعاد إنسانية / تشريعية / سياسية
- \* التوازن ليس بالضرورة اقتصادي فقط
  - بعد كمي / نوعي
  - بعد الزمان / المكان
- \* خصوصية أسواق ( وليس سوق ) العمل الخليجية
  - تزايد نسبي للداخليين الجدد لسوق العمل
  - تزايد معدل نمو قوة العمل بشكل أسرع من معدل نمو السكان في سوق العمل ( اسباب اجتماعية )

### العمالة في دول مجلس التعاون لعامي 1995 = 2008

ملاحظات	متوسط النمو السكاني للسنوات 2000/2009	معدل النمو السنوي لقوة العمل 2008 = 1995	القوة العاملة % من مجموع السكان		الدولة
			2008	1995	
بيانات 2009	6	6.3	64.4	55.6	الإمارات
	2.4	2.8	34.3	45.5	البحرين
بيانات الفترة 2000 = 2009	2.4	4	32.1	34.9	السعودية
	3.4	3.4	41.8	36.2	عمان
بيانات 2009	11.5	11.1	77	59.3	قطر
بيانات 2009	5.7	5	62.9	55.9	الكويت

## العاملين في القطاع الحكومي والخاص ( مواطنون - غير مواطنون ) لعامي 2006 و 2008

2008			2006			الدولة
إجمالي	غ. مواطن	مواطن	إجمالي	غ. مواطن	مواطن	
						<b>الإمارات :</b>
-	-	-	-	-	-	قطاع حكومي
-	-	-	-	-	-	قطاع خاص
2840	2602	238	2647	2427	220	الإجمالي
						<b>البحرين :</b>
39	5	34	38.4	4	34.4	قطاع حكومي
428	346	82	299.4	242	57.4	قطاع خاص
467	351	116	337.8	246	91.8	الإجمالي
						<b>السعودية :</b>
2811	148	2663	2725	226	2499	قطاع حكومي
5145	4130	1015	4799	3866	933	قطاع خاص
7956	4278	3678	7524	4092	3432	الإجمالي
						<b>عمان :</b>
153	22	131	139	23	116	قطاع حكومي
942	795	147	625	511	114	قطاع خاص
1095	817	278	764	534	230	الإجمالي
						<b>قطر :</b>
141	82	59	105	53	52	قطاع حكومي
1026	1018	8	427	421	6	قطاع خاص
1167	1100	67	532	474	58	الإجمالي
						<b>الكويت :</b>
268	68	200	238	60	178	قطاع حكومي
1181	1149	32	1033	1010	23	قطاع خاص
1499	1217	232	1271	1070	201	الإجمالي

**التوزيع النسبي للعاملين في القطاع العام والخاص ( مواطن / غير مواطن ) لعامي 2006 = 2008**

2008		2006		الدولة
مواطن	غ . مواطن	مواطن	غ . مواطن	
100	100	100	100	الإمارات :
				البحرين :
2	29	2	37	حكومي
98	71	98	63	خاص
100	100	100	100	الجموع
				السعودية :
3	72	6	73	حكومي
97	28	94	27	خاص
100	100	100	100	الجموع
				عمان :
3	47	4	50	حكومي
97	53	96	50	خاص
100	100	100	100	الجموع
				قطر :
7	88	11	99	حكومي
93	12	89	1	خاص
100	100	100	100	الجموع
				الكويت :
6	86	6	89	حكومي
94	14	94	11	خاص
100	100	100	100	الجموع

- **تركز العمالة المواطنة في نشاطات محددة والوافدة في نشاطات أخرى**
- **عدم موازنة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل**
- **هيمنة العمالة الوافدة على قوة العمل**

**رابعاً : التوظيف والبطالة في دول مجلس التعاون الخليجي**  
**اختلاف وتباين النتائج المنشورة للبطالة**

**مؤشر البطالة لدول المجلس**

ملاحظات	معدل البطالة	السنة	الدولة
مواطنون وغير مواطنين ، يقدر المعدل بين المواطنين 13.8 %	3.9 %	2009	الإمارات
مواطنون فقط	4.0 %	2009	البحرين
يقدر معدل البطالة بين المواطنين 10.5 % من قوة العمل السعودية	5.4 %	2009	السعودية
	6.7 %	2009	عمان
معدل البطالة بين القطريين 2.3 % من قوة العمل القطرية	0.3 %	2009	قطر
معدل البطالة بين المواطنين 5.7 % من قوة العمل الكويتية	1.4 %	2009	الكويت
	8.1 %	2009	الدول المتقدمة
	8.9 %	2009	الولايات المتحدة
	10.1 %	2009	منطقة اليورو
	4.6 %	2009	اليابان
	8.3 %	2009	كندا
	4.3 %	2009	الدول النامية الصناعية

**بين 198 دولة من دول العالم جاءت معدلات البطالة في دول المجلس كما يلي**

الدولة	معدل البطالة	الترتيب العالمي لأعلى معدل بطالة	الترتيب الخليجي لأعلى معدل بطالة
<b>عمان</b>	٪ 15	50	1
<b>البحرين</b>	٪ 15	52	2
<b>السعودية</b>	٪ 10.8	84	3
<b>الإمارات</b>	٪ 2.4	179	4
<b>الكويت</b>	٪ 2.2	181	5
<b>قطر</b>	٪ 0.5	197	6

**لكل مؤشر مدلوله**

**الاقتصادي**

**والاجتماعي**



• البطالة لجموع قوة العمل

• البطالة لقوة العمل المواطنة

### خامساً :

## الآليات العملية الراهنة ( المدى القصير ) والكامنة ( المدى الطويل ) لمعالجة مشكلة البطالة في دول المجلس

### \* على المدى القصير والمتوسط ( علاج مؤقت )

- تنقلات بين العاملين الى مجالات عمل تتناسب وقدراتهم وخبراتهم
- التدريب التعويضي لنقص الخبرة مما يؤدي لرفع الإنتاجية
- دراسة الطاقات الاستثمارية المعطلة والتي تحتاج لقوة عمل على رأس العمل أو خارجه
- دراسة موضوعية لمشاريع الخصخصة فيما يتعلق بالأثر على العمالة
- تشجيع القطاع الخاص لاستقطاب العمالة بإجراءات تشريعية

**\* على المدى الطويل ( تركيز ونقاش حولها أكثر لأنها علاج دائم )**

- برامج تنمية بشرية لتنمية روح الإبداع
- تصحيح التركيب الهيكلي الاقتصادي الحالي
- إيجاد فرص عمل متزايدة بهدف تخفيض عدد ساعات العمل الفعلية المنتجة
- قونة مشاريع الاستثمار الخارجي فيما يتعلق باستقطاب وخلق فرص عمل مواطنة
- نظام فعال للضمان الاجتماعي يساهم فيه العمالة والدولة وأرباب الأعمال
- ربط الوظيفة بمعايير مركبة منها المواطنة والعائد الاقتصادي والاجتماعي
- تصحيح النظام الضريبي
- تشجيع العمل الأنثوي كقوة عمل كاملة
- الوصول للأمن الوظيفي على مستوى دول المجلس كسوق عمل واحدة
- تهيئة قوة العمل المواطنة للتعامل الإلكتروني خاصة في قطاعات الخدمات المالية الخليجية
- تحسباً لإمكانية النمو بدون فرص عمل **Jobless Growth**

## أخيراً

- مشكلة البطالة هي في النوع أكثر من الكم بدلالة البطالة المقنعة الخليجية
- فسرت المدارس الفكرية مشكلة البطالة وطرحت الحلول بشكل مرحلي وليس بشكل دائم
- عدم صلاحية المدارس لكل زمان ومكان وبالتالي عدم صلاحيتها لدول المجلس
- اختلاف ظروف وملابسات البطالة في المدارس الفكرية عنها في دول المجلس
- هناك حاجة في دول الخليج لوضع سياسة استخدام تستند على واقع دول المجلس

- المطلوب حزمة تصحيحية على المدى الطويل عناصرها : مالية / نقدية / تشريعية
- هل البطالة مشكلة ؟ نعم . لكن ليست مستحيلة أو مستعصية الحل في دول المجلس
- البطالة كمرض السرطان له نوعان :
- حميد يمكن التعايش معه طالما بقي ضمن سيطرة أجهزة الدفاع الذاتية
- خبيث عندما يخرج عن إطار سيطرة أجهزة المناعة الذاتية